**سرى للغاية**

# محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
# مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
# القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
# ٢٥ سبتمبر ١٩٧٠
# (الجلسة الخامسة والأخيرة)

## الحاضرون

**الجانب المصرى:**

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

**الجانب اللبنانى:**

الرئيس شارل حلو، سليمان فرنجية.. الرئيس الجديد.

## المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| – مناقشة المذبحة التى تحدث فى الأردن والموقف العربى من الملك حسين | ١–٩ |

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٥ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الخامسة والأخيرة)

عبد الناصر: إحنا عاوزينه يوقف اطلاق النار وبس، يبقى عملنا ايه؟

فرنجية: وقف اطلاق النار يصدر عن ها الاجتماع..

عبد الناصر: طالما هو كسبان الأمريكان ما هيروحوا، هو خطة الأمريكان إنهم يروحوا مبنية على اساس إن العراق يتدخل أو سوريا تتدخل وهو ينضرب. هو الأصول إن احنا نعمل حاجتين.. حاجة نبعتها له بدون اعلان ونقول له إن ده حاجه فى حق العروبة زى البرقية اللى أنا قريتها امبارح، واذا لم يوقف ضرب النار لأن احنا بنعلن كلامنا، والحقيقة بأن كان أصول البرقية بتاعة الليلة كانت تبقى بهذا الشكل، لكن بنشوف النميرى هيقول ايه.

مصرى: مادام فيه وفد جه.

عبد الناصر: طب افرض إن وفد جه ومشيت هذه المذبحة، ماهو موقفنا إحنا كرؤساء عرب بالنسبة لهذه المذبحة، هل نحن معها؟!

فرنجية: لا.

عبد الناصر: طيب لازم نقول للناس إن احنا لا نقبل بهذه المذبحة، وإن الحقيقة حصل كذا وكذا وكذا، نحط الواقع لأن هتروح لبنان هتلاقى فيه مظاهرات فى لبنان..

فرنجية: من أول ما جينا.

عبد الناصر: آه.. أنا عندى النهارده فيه ناس عايزه تعمل مظاهرات ضد الملك حسين هنا فى مصر، إحنا منعنا. الحقيقة يعنى صبرنا.. صبرنا وبعتنا الوفد مرتين، اذا الراجل لم يعبرنا.. اذا لم يدينا أى اعتبار فماذا سيكون موقفنا بكره علشان لما نمشى هنقول ايه؟! اجتمعوا وانفضوا! الحقيقة بتهيألى إن كل ده متوقف على كلام الرئيس النميرى.

فرنجية: سيادة الرئيس اذا سمحت فى رأيى البسيط، إنه نحن فى الاجتماع ومع دخولنا فى البحث حتى ما ندى رأى يكون ما منسجم مع الشئ اللى كلنا بنريد نوصل اليه وهو وقف اطلاق النار، لكن زى سيادتك ما تفضلت بأن الملك حسين اليوم محاط بعناصر يمكن عم بتعيشه أجواء بعيده تماما عما تهدف اليه ونهدف اليه جميعا؛ لذلك عملية وقف اطلاق النار قد يكون الملك حسين حتى بالنسبة لشخصه عندما يعلن عن قبوله لوقف اطلاق النار والنار تبقى شغالة، معنى ذلك إنه فيه عناصر برضه يمكن عم بتخرب عليه، لذلك لعل الملك حسين اذا سوعد من قبل المؤتمر بالطلب اليه بأنه يشكل حكومة تكون الى جانبه تكون من عناصر موثوقة؛ لعل بعض العناصر من حوله يتمكن من إنه يحافظ على الكلام اللى بيوعد فيه، مادام وصفى التل وشاكر ابن زين..

عبد الناصر: أنا رأيى إن الملك حسين يعلم جيدا ماذا يعمل، الملك حسين حاسس إنه كسب؛ هو كسب المعركة هو بده يخلص على الفلسطينيين، وموت ناس كتير واتهددت بيوت كتير، هذا الكلام كله بنقوله له، والبرقية اللى أنا قريتها لكم امبارح برقية الحقيقة عنيفة. بعدين هم قالوا له الدور اللى فات على حكومة وطنية، هو قال: إنه لا يستطيع إنه ينفذ هذا لأن البلد تخرج من إيده واللى ماسكين البلد دلوقتى العسكريين. وداوود لا دخل له فى أى شئ، يعنى الراجل قعد يعيط وبيقول: أنا حطونى وعينونى رئيس وزارة وأنا ما بعرف حاجة واللى بيحكم البلد المجالى! وبنته جت ضربته هنا! ماعرفش كانت جاية من بيروت وجت هنا يظهر كانت جاية تضربه! والراجل انهار وخد بعضه راح للأخ القذافى، وطلب يقابلنى وأنا ما قابلته الحقيقة، وبكى وعمل وهو حالته صعبه جدا وحكى كيف دبرت الخطة وكيف دبر الموضوع!

يعنى إحنا الحقيقة محافظة على الجو اللى احنا فيه، ما نشرنا الكلام ده لأن يعنى كان فيه يتكلم فى التلفزيون والاذاعة وما وافقنا نذيع علشان بس جو المؤتمر نحافظ عليه وما ندى حد تعلة فى شئ، لكن بكره مثلا سيفض المؤتمر على ايه؟ ما هو يانقول الحقيقة ياسيقول البعض إن احنا اشتركنا فى المؤامرة اللى موجودة لتصفية الفدائيين! قالوا هذا الكلام على النميرى أول امبارح ممكن بكره يقولوه عننا، فلازم الحقيقة يكون عندنا من

الشجاعة إن احنا نقول رأينا. هيروح الملك حسين للأمريكان دلوقتى ليه؟ يعنى الأمريكان مالهومش لازمة النهارده؛ لأن طالما هو بيفوز بالمعركة الأمريكان بيستعدوا علشان يمنعوا ده من التدخل وده من التدخل.

فرنجية: سيدى عندك أخبار سيادتك إن التابلاين مقطوع؟

عبد الناصر: آه.. بتاع سوريا.

فرنجية: ٢٢ مليون طن، وهادى ما بتعوضها بالنقل البحرى، يمكن ما يتعوض منها إلا مليونين أو ٥ ملايين من النقل البحرى؛ ده بيأثر على أوروبا.

عبد الناصر: اتكلمنا مع السوريين، سعر الخليج غير سعر الأمريكى الأمريكى أغلى.

فرنجية: ٢ دولار زيادة، عم بيبعوا بـ ١٢٠ beside that ٢١٧ دولار وشوية، والنقل من أمريكا بالبواخر، ما فى بواخر تنقل الكمية اللازمة لأوروبا.

رياض: هو كلام السعودية معايا فى هذا الموضوع، إنه خلال شهرين تلاته بيصدروا لأن ايران بتزود ٢٠ مليون طن فى السنة. يعنى منطقة الخليج السنة الماضية زاد فيه ٦٥ مليون انتاج، فمش مشكلة إنهم ينقلوا الـ ٢٠ مليون وخصوصا إنهم يقدروا يجيبوهم نحو اليابان؛ فمافيش مشكلة عند الأمريكان دلوقتى عمالين يدبروها، كما فهمت أنا من السقاف خلال ٣ أشهر أو ٤ نفس السعودية مش عايزة تخفض.

عبد الناصر: السعوديين طلبوا إننا نتكلم مع السوريين، حتى الدعم اللى بيدهولنا السعوديين دلوقتى بيدوا لنا نصه بترول.

لبنانى: يرون إنكم بتحتاجوه للاستهلاك.

عبد الناصر: لا بنبيعه بنسوقه. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

فرنجية: يعنى بتستلموه من الخليج ولاّ من..

عبد الناصر: بنستلمه من الخليج، إحنا بنبيعه للكتلة الشرقية، هم طالبين إن فى دول منبعلهاش لان هم بيبيعوا لها.

لكن لازال الموضوع الأساسى اللى سيواجهنا بكره سينتهى المؤتمر إزاى الحقيقة؟ هل سينقسم المؤتمر على نفسه.. جماعة بيطلعوا بيان وجماعة مبيطلعوش وشئ من هذا القبيل؟ وده بيبقى موضوع خطير جدا! أو هل نطلع بيان معقول بحيث نستطيع أن نجمع المتناقضات كلها فى حاجة واحدة؟ لكن هذا البيان لازم يكون بيقول الحقيقة يعنى حسب ما هيقول لنا الأخ النميرى، لكن يعنى حصلت عندكوا أزمة ما عملتوا زى ده.

السادات: أيوه كانت أزمة عنيفة جدا.. جدا.

فرنجية: اطلاق حروب بينا وبين اسرائيل ما كان هالعدد من الضحايا، بأعتقد اتجاه الملك فيصل سيادة الرئيس إنه اذا بده يصدر شى، يصدر للطرفين.

عبد الناصر: آه.. لكن اذا جاء النهارده، يعنى إحنا مثلا هدفنا وقف اطلاق النار، اذا قال لنا النميرى ومعاه فرعون إن دول التزموا بوقف اطلاق النار ودول لم يلتزموا؛ طب أقول ايه؟!

فرنجية: برأيى باقول مثل ما قالوا لكن ما بعرف رأى الملك.

عبد الناصر: يعنى هو الملك اذا عمل هذا هيحصل انقسام فى المؤتمر، بيطلع هو فى جانب، يعنى الحقيقة لازم نقول الحقيقة بعد ساعتين. لكن لا، عالبرقية هو وافق وقال إنه موافق عالبرقية اللى بعتها للملك حسين، وإن جاءنا خبر إنك انت أخليت بوقف اطلاق النار والكلام ده. ده معناه إن هو مستعد، لأن النهارده لما نطلع فيه طرف ذُبح وطرف ذَبح، اذا سويت الذابح بالمذبوح يعنى الناس فى مصر بيقولوا ايه على والناس فى لبنان هيقولوا ايه عليكوا!

فرنجية: مش معقول.

عبد الناصر: يعنى الحقيقة النهارده فيه عطف على الفدائيين لأنهم بيذحبوا، وبعدين طالعة وكالات الأنباء الأجنبية بالصحفيين اللى كانوا هناك القصص اللى مالية الجرائد عندنا هنا ومالية الجرائد عندكوا فى بيروت دى كلها معبئة للناس، اذا طلعنا كلام يدل على إن احنا فيه نوع من التواطؤ مع الملك حسين، يبقى كلنا سياسيا..

أنا بدى أقول فيه شئ إن المقاومة انتهت تقريبا يعنى، يعنى قعدت بالليل معاهم.. المقاومة تعبوا وانتهوا ووضعهم سئ جدا.

فرنجية: فهمت من الأخوان بالمقاومة إن حبش وجماعته والحواتمة غير موجودين على الأرض الأردنية، اذا خسرنا هون.. اذا هون تعبوا وما عاد فيهم يقوموا بعمل فدائى يعنى تركنا المجال لفئة تانية.. خطير.

عبد الناصر: قد تكون هناك خطة عاملاها العراق لأن حبش ماشى مع العراق.

فرنجية: ماشى مع كل الناس حبش سيادة الرئيس!

عبد الناصر: ما عدا إحنا.

فرنجية: وطبعا نحن كمان، لكن ماشى مع العراق ماشى مع الصين، ماشى مع كل الناس.

عبد الناصر: مع السوريين لأ.. عايزين يعتقلوه.. عايزين يحبسوه، على العموم هنسمع كلام النميرى والباقى وصادق وحسين، اتضربوا جامد النهارده يظهر، حسين الشافعى معاهم أيضا.. ماشوفت جرايد بيروت بتاعة اليوم.

فرنجية: إحنا وصلنا قبل ما نزلنا لتحت..

عبد الناصر: شوفتها إنت؟

صوت: آه.. شوفتها.

عبد الناصر: آه.. هم يجيبوا لك صور هناك أقرب، الكلام على إربد إن مافيش حاجة.. مافيش معارك.

صوت: لا..

عبد الناصر: الجزائر طلعوا بيان النهارده بوتفليقة، إنهم بيؤيدوا فلسطين والعرب الفلسطينيين.

فرنجية: حطيته على الكمبيوتر عندك؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا شوفتهم.. هم طلبوا إنى أشوفهم قبل الجلسة، وقالوا: إنهم ناس بسطاء بتوع اليمن الجنوبيين وما هم بتوع جورج حبش ولا حد من دول.. حصل خلافات بينهم. بنحطه على الكمبيوتر بيطلع ايه مابيطلع شئ!

فرنجية: اذا أراد المراد وانفرجت الأزمة بدنا نتأمل بتشريفك بلبنان، شئ زيارة شئ اقامة قصيرة، سيادتك ما فت على لبنان.

عبد الناصر: لا.. ما رحت لبنان.

فرنجية: يعنى بتسافر شوى.

عبد الناصر: مشكله لبنان إن فيها ممثلين لكل.. أنا أصل لى أعداء كتير!

فرنجية: ليك أعداء وليك محبين، إنه اليوم بها الظرف اللى احنا فيه ٦ أشهر، الرأى العام اللبنانى وأنا معاه ليه حق وتعرفه أكتر منى، غير اتجاهه بـ٩٠٪ بكل ضمير حى بالنسبة لشخصك.

عبد الناصر: والله إحنا بالنسبة للبنان بالنسبة للأمور ما نقتنع بيه بنقوله، إحنا فى سنة الـ ١٩ دلوقتى ما عايزين نسجل مواقف ولا نسجل مزايدات، بعدين الواحد فى هذه الفترة هيزايد يبقى مافيه فايدة، إن شاء الله نيجى لبنان بس بعد ما نخلص من الـ..

فرنجية: بعد ما ينفرج الوضع.

عبد الناصر: بعد ما نخلص من اليهود، إحنا عارفين يوم ٥ نوفمبر بنستأنف الحرب، وقف اطلاق النار عندنا ٣ أشهر ومع السوريين على طول! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

فرنجية: فيه كلام اليوم فيه بحث لتجديده؟

عبد الناصر: تجديده على ايه؟

فرنجية: بينتهى امتى؟

عبد الناصر: ٥ نوفمبر.

فرنجية: بـ٥ نوفمبر.

عبد الناصر: صبحت لقيت إن ما فى فايدة لاجتماع الساعه ١٢ فاقترحت إن احنا نأجله لبليل لان ده وقت الصلاة، عرفت إن فيه بعض الرؤساء هيروحوا يصلوا فقلت نأجل الساعة ٧.
الأخ الرئيس ما جه هنا من سنة.

حلو: ٦٥.

عبد الناصر: ٦٥، آخر مره عندنا اتقابلنا..

حلو: فى البيت عندك.

عبد الناصر: مع عبد الحميد غالب و..

حلو: صائب.

عبد الناصر: عبد الحميد مهاجر..

حلو: ايش!

عبد الناصر: مهاجر عندكوا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

فرنجية: مستعدين نعيده سياده الرئيس.

عبد الناصر: أصله قعد مدة طويلة فى لبنان.

فرنجية: قعد ١٤ سنة!

عبد الناصر: لأ.. خد على الكبة والتبولة.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حلو: هنا فيه المحاشى.

عبد الناصر: أما روحت سوريا ما قدرت آكل كبة أبدا!
الله يرحمه شكرى كنت أحبه كتير أما مات زعلت عليه جدا.

فرنجية: تسمح لنا؟

عبد الناصر: شرفتوا.

فرنجية: أزعجناك.

عبد الناصر: لا.. والله.